الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى

المؤلفين: لويز روبرتسون وميشيل ساراز

المحرر الرئيسي: دانيكا إيسيل

المساهمون: إيما لايتولرز، د. براد ميزن، د. آن ماري ويلسون.

صورة الغلاف الأمامي: BortN66 | Shutterstock.com

رقم تسجيل الجمعية الخيرية: 1150379 | رقم الشركة المحدودة: 08122211

www.28toomany.org | info@28toomany.org | © 28 Too Many 2016

مستشارة تحاول إقناع مجموعة من النساء بعدم إخضاع بناتهن لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المنيا، مصر . (رويترز 2007)

الملخص التنفيذي

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى (FGM) هو شكلٌ من أشكال العنف الجنسي الذي يؤثر على ما لا يقل عن 200 مليون امرأة وفتاة حول العالم[1] . قسمت منظمة الصحة العالمية (WHO) أربعة أنواع رئيسية لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، ويمثل النوعان الأول والثاني 80% تقريباً من كامل الحالات .[2]

إن إحدى التحديات التي تواجه الحملة العالمية الحالية ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هي الاتجاه نحو الإطار الطبي؛ وهي محاولة تقليل المخاطر الصحية المرتبطة بهذه العملية عبر تنفيذها من قبل مقدمي الرعاية الصحية أو الممارسين التقليديين المدربين طبياً، سواء كان ذلك داخل المنشأة الصحية أو خارجها . الحُجة التي يتم استخدامها لإجراء عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الإطار الطبي في المناطق التي لم يتم فيها القضاء على تلك الظاهرة بعد، هي أنها تعد وسيلة أكثر أماناً . مع ذلك، ورغم أن الإطار الطبي من شأنه الإسهام في تخفيف الأخطار المباشرة كالالتهاب والألم، فإنه

[1] صندوق الأمم المتحدة للطفل، 2016

[2] منظمة الصحة العالمية، 2008 ,، ص .4

يفشل في القضاء على المضاعفات البعيدة المدى المتعلقة بالنساء والتوليد، إضافة إلى المشاكل العاطفية، والنفسية، والجنسية التي تستمر مدى الحياة . تظهر حادثة وفاة سهير الباتع في مصر عام 2013 أنه حتى لو تمت عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من قِبل أطباء متخصصين، فإن احتمالات الوفاة تبقى قائمة . علاوة على ذلك، فإن تنفيذ عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تعتبر إنتهاكاً لمبادئ أخلاقيات العمل الصحي "عدم إلحاق الأذى"، كما أنه يشكل انتهاكاً لحقوق الفتيات والنساء .

يشكل ارتفاع معدلات عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى التي تُجرى ضمن إطار طبي مصدر قلق كبير . بناءً على ذلك، تم تناول تلك القضية عبر تعاون عالمي مشترك بين الحكومات بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفل (UNICEF). مع ذلك، مازالت هناك حاجةً لعمل المزيد لضمان ألا تستند القوانين والبرامج المناهضة لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى على أي تسامح مع أي من أشكال تلك الممارسات . من الضروري اتخاذ منهج أكثر استدامة للقضاء على هذه العملية، و لا يأخذ بعين الاعتبار المخاوف الطبية فحسب، بل أيضاً الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان فيما يخص تلك الظاهرة . بالإضافة إلى ذلك، من المهم تثقيف موظفي المنظمات غير الحكومية ومتخصصين الرعاية الصحية حول المشاكل المرتبطة بإجراء تلك العملية ضمن إطار طبي، وأن يتم إعطاؤهم إرشادات واضحة حول كيفية التصرف عند ظهور تلك الحالات .

المحتويات

الملخص التنفيذي 3
قائمة الاختصارات 6
ما هي بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ؟ 7
ما هو الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى ؟ 10
ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الإطار الطبي 13
الحجج المستخدمة لدعم اللجوء إلى الإطار الطبي 14
الحجج المستخدمة ضد الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى 15
النتائج والتوصيات 27
المراجع 29

قائمة الاختصارات

AIDS	متلازمة نقص المناعة المكتسب
FGM	بتر الأعضاء التناسلية للأنثى
HIV	فيروس نقص المناعة البشري
NGO(s)	المنظمة (أو المنظمات) غير الحكومية
UK	المملكة المتحدة
UNICEF	صندوق الأمم المتحدة للطفل
USA	الولايات المتحدة الأميركية
WHO	منظمة الصحة العالمية

ما هي بتر الأعضاء التناسلية للأنثى؟

استناداً إلى منظمة الصحة العالمية (WHO) ، يشير مصطلح بتر الأعضاء التناسلية للأنثى (FGM) إلى أي إجراء يتضمن استئصالاً جزئياً أو كلياً، أو إصابة للأعضاء التناسلية الأنثوية لأغراض غير علاجية، مثل تلك المتعلقة بالاعتقادات التقليدية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية أو غيرها[3] . وكونه يتسبب بـ "الحدّ النهائي من القدرات البشرية"[4]، فيعتبر شكلاً وخيماً من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإساءة لحقوق الفتيات والنساء[5] .

يُقَدَّرُ وجود ما لا يقل عن 200 مليون امرأة وفتاة يعشن حالياً مع نتائج تلك الممارسة[6] . يتم إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من مختلف الأعمار، من حديثات الولادة إلى النساء المقبلات على الزواج، وهو منتشر في 28 بلداً في أفريقيا، إلى جانب بعض المجتمعات في الشرق الأوسط وآسيا، وأيضاً في مجموعات عرقية معينة في أمريكا الوسطى والجنوبية[7] .
تصل نسبة الفتيات والنساء الخاضعات لهذه العملية من 80 إلى 90% في بعض تلك البلدان؛ مثل مصر، أريتيريا، إثيوبيا، غامبيا، مالي، سيراليون، الصومال والسودان[8] . مع هذا، لا تقتصر تلك الممارسة على المناطق الجغرافية المذكورة أعلاه . تواجه بلدان أخرى تحدي بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بشكل متزايد عند الفئة المغتربة في أوروبا، الولايات المتحدة الأميركية، كندا، أستراليا ونيوزيلندا[9] .
قسمت منظمة الصحة العالمية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى الى أربعة أنواع وذلك اعتماداً على درجة تغيير الأعضاء التناسلية خلال العملية (انظر جدول رقم 1) .ويختلف نوع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى المُطبق و مدى انتشاره بين المجتمع الأنثوي بحسب الدولة والسياق . من المقدر أن أكثرية العمليات تتبع النوعين الأول والثاني، مما يشكل 80% من إجمالي الحالات . على النقيض من ذلك، يمثل الشكل الأكثر قسوةً منها، البتر التخييطي (الفرعوني)، قرابة 15% من إجمالي الحالات[10] .

[3] منظمة الصحة العالمية، 2014
[4] رفعت، ص 1379، 2009
[5] منظمة الصحة العالمية، 2014
[6] صندوق الأمم المتحدة للطفل، 2016
[7] سيرور 2013، منظمة الصحة العالمية 2016
[8] كراسا، 2010
[9] هيومن رايتس ووتش، 2010
[10] لبيه وآخرون، 2008

النوع الأول	**استئصال جزئي أو كلي للبظر و/أو القلفة (قطع البظر) .**
النوع الثاني	**استئصال جزئي أو كلي للبظر والشفرين الصغيرين، سواء تضمنّ ذلك استئصال الشفرين الكبيرين أم لا . (الاستئصال) . يلاحظ أيضاً أن مصطلح الـ "الاستئصال" يستخدم أحياناً كمصطلح عام يغطي جميع أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى .**
النوع الثالث	**تضييق فتحة المهبل عن طريق الخياطة عبر قطع الشفرين الصغيرين و/أو الكبيرين ووضعها متقابلين . وذلك مع استئصال البظر أو بدونه . (البتر التخييطي)**
النوع الرابع	**كل الإجراءات المؤذية الأخرى التي تطبق على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى لأغراض غير طبية، مثل: الوخز، الثقب، الشق، الحك، والكي .**

جدول رقم 1 : أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى [11]

توجد تفسيرات متنوعة ضمن المجتمعات التي تنفذ عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والمدافعين عنها، عادة ما تعكس تلك التفسيرات خليطاً من الحجج الثقافية، والدينية، والاجتماعية[12] . في الكثير من المجتمعات، تجذرت تلك العملية بصفتها عادة أو تقليداً، واعْتُبِرَت جزءاً من الموروث الثقافي للمجتمع . من الشائع ألا تُعْتَبَرَ الفتاة بالغة ولا تتزوج إلا عبر خضوعها لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، والتي يتم إجراؤها لتحديد هويتها الجنسية و/أو العرقية[13] . فعبر عملية القطع، تصبح الفتاة امرأة وتظهر انتقالها إلى مرحلة البلوغ وكذلك جاهزيتها للعب دورها كزوجة وأم[14] . من الأسباب الأخرى التي قد تدفع الوالدين لتعريض ابنتهم إلى عملية مؤلمة وخطيرة كهذه، اعتقادهم بأنها ستحمي عذريتها وعفّتها، وبالتالي تضمن قابليتها للزواج وحماية شرف العائلة[15] . من ناحية أخرى، يُسْتَخْدَمُ بتر الأعضاء التناسلية للأنثى للتحكم بنشاط المرأة الجنسي وتحسين الاستمتاع الجنسي لدى الرجل، كما أن التجميل، والطهارة ،والنظافة الشخصية هي أيضاً أسباب يتم ذكرها باستمرار لتبرير تلك الممارسة[16] .

11 منظمة الصحة العالمية، 2008، ص . 4
12 كراسا، 2010
13 جونز، إيهيري، أنيانوو، 2004؛ رودرمان، 2013 ص . 97
14 جونز، إيهيري، أنيانوو، 2004
15 سيرور،2013، بوسيلي،2014
16 سيرور،2013

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يزيد من فرص:

العقم

الإجهاض

الولادة المتعسرة

موت الأم والطفل

قد يسبب بتر الأعضاء التناسلية للأنثى:

الألم المبرح

النزيف

الالتهاب

الصدمة

الموت

نفسياً، تتسبب بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بـ:

الاكتئاب

القلق،

اضطراب ما بعد الصدمة، واستعادة ذكريات الماضي

مشاكل في الجنس والعلاقات

قد يتسبب أيضاً بـ:

الناسور وسلس البول

آلام الطمث

صعوبات في إخراج البول ودماء الطمث

التهابات المجاري البولية

على المدى البعيد، قد يؤدي لـ:

ندوب في الأنسجة

خرّاجات

ألم وصعوبة في الجماع

ما هو الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى؟

إن إحدى التحديات التي تواجه الحملة العالمية الحالية ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هي الاتجاه نحو الإطار الطبي . تعرّف منظمة الصحة العالمية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ذو الإطار الطبي بأنه عملية بتر للأعضاء التناسلية للأنثى يقوم بتنفيذها عضو أية فئة من فئات تقديم الرعاية الصحية، بغض النظر عن المكان الذي تتم فيه العملية[17] . يعتمد هذا التقرير تعريفاً أقل تقييداً، فيشير مصطلح الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى أيضاً إلى الحالات التي لا تتناول إلا المخاطر الصحية المرتبطة بعملية البتر بغرض التقليل منها، مع إهمال القضايا الأخرى المحيطة بتلك الممارسة أو التقليل من أهميتها . وبذلك مصطلح الإطار الطبي يشمل "غير محصوراً" على:

- تسهيل الحصول على المعدات والمنتجات الطبية المعقمة التي تستخدم ضمن المحاولة لإجراء القطع بشكل أكثر نظافة وأقل ألماً؛
- تزويد الممارسين التقليديين أو أي أشخاص آخرين يقومون بتنفيذ تلك العملية بالتدريب الطبي؛
- جعل موظفي الرعاية الصحية، كالأطباء، القابلات أو الممرضات (مقدمي الرعاية الصحية) يقومون بعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى سواء كان ذلك داخل المنشأة الطبية أو خارجها؛ و
- استبدال الأشكال الحادة من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى - كالبتر التخييطي - بأشكال أكثر رمزية للقطع للتقليل من المضاعفات الصحية المرتبطة بالنوع الثالث من القطع.

إلى حد ما، تعود أصول الاتجاه المتزايد نحو الإطار الطبي إلى الحملات العالمية ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وفيروس نقص المناعة البشري /الإيدز . بدقة أكثر، لقد تسبب التشديد على المخاطر الصحية المباشرة وغير المباشرة لهذه العملية، وبشكل غير مقصود، بلجوء العديد من الأهالي والأقارب إلى عمليات أكثر أماناً؛ بدلاً من الإقلاع عنها بكاملها[18] . نتيجة لتلك الحملات، تعتقد مجتمعات متنوعة حول العالم أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إطار طبي هو استجابة ملائمة وكافية للأخطار الصحية المرتبطة بتلك الممارسة[19] . نتيجة لذلك، ظهرت في السنوات الأخيرة عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الإطار الطبي في بلدان متعددة، وبالأخص في مصر، إندونيسيا، كينيا، ماليزيا، مالي، نيجيريا، شمال السودان، واليمن . في الكثير من تلك البلدان، عَرَّضَتْ نسبة لا تقل عن ثلث الأمهاتِ بناتهن للقطع بأيدي كوادر طبية مدربة[20] .

17 منظمة الصحة العالمية، 2010، ص 2.
18 صندوق الأمم المتحدة للطفل، 2013، نجوُ وآسكيو، 2004، ص 2.
19 نجوي وآسكيو، 2004، ص 22.
20 سيرور 2013، ص 147.

توزيع المعدات والمنتجات الطبية

إن إحدى طرق وضع عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي هي تسهيل الحصول على الأدوات المعقمة، التخدير والمضادات الحيوية[21] . في بعض الحالات، يتم تسهيل ذلك من قبل موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية سعياً منهم إلى تقليل المعاناة التي لا داعي لها، دون علم منظماتهم أو موافقتها في الكثير من الأحيان . فعلى سبيل المثال، تبرأت منظمة أطباء بلا حدود الإنسانية غير الحكومية علناً عام 1999 عن الممارسات الفردية التي قام بها عدد من موظفيها الميدانيين، حيث ساعدوا في إجراء مثل هذه العمليات قاصدين تخفيف المخاطر الصحية المباشرة[22] .

عبر معارضتها الشديدة لكافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى واعتبارها انتهاكاً لحقوق الانسان، انضمت منظمة أطباء بلا حدود إلى أغلبية المنظمات غير الحكومية الدولية، التي تروج لسياسة عدم التسامح مع هذه العملية وتصر على أنه يجب القضاء على كافة أشكال القطع دون اتخاذ أية تدابير وسطية[23] .

و رغم أن توزيع الأدوات والعقاقير من قبل بعض موظفي المنظمات غير الحكومية نابعٌ من التعاطف وحسن النية ، إلا أن تلك الممارسات تضعف الجهود الدولية التي يتم بذلها للقضاء على مثل هذه الظاهرة .

استخدام ممارسي القطع التقليديين المدربين طبياً للأدوات والتخدير

اللجوء إلى ممارس قطع تقليدي مدرّب هو أحد الخيارات المتاحة لأفراد العائلة الذين يرغبون بإخضاع الإناث في عائلاتهم لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بحيث يكون القطع أكثر أماناً ونظافة . يلاحظ نجوُ وآسكيو[24]، أنه يتم تزويد المعالجين أو الخاتنين الطبيين في مجتمعات معينة بالتدريب الطبي الأساسي وأنهم الآن يستعملون الشفرات، المشارط والمقصات النظيفة بشكل متزايد . ولمنع عدوى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/الأيدز، يقومون بالتخلص من تلك الأدوات بعد كل عملية قطع بدلاً من استخدامها بشكل متكرر . و حين تتم عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى دون تخدير أو أدوات معقمة، يتزايد اللجوء إلى الموظفين المدربين طبياً من أجل الحصول على أبر مضادة للكزاز والرعاية بعد العملية .

قيام متخصصي الرعاية الصحية بعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

21 شيل - دنكان 2001، ص .1014
22 سيرور 2013، ص .147
23 شيل - دنكان 2001، ص .1021
24 2004، راجع ص .3 و14

يفضّل بعض الأهالي حالياً أن يقوم موظفو الرعاية الصحية بالعملية[25] . معتقدين أن درجة الخطر في ذلك أقل لأن مقدمي الرعاية الصحية يضمنون استخدام المعدات المعقمة، مما يساعد في تفادي الالتهابات، وكذلك التخدير الذي يخفف من الألم الفوري ويقلل كمية الأنسجة التي يتم قطعها[26] .

على خلاف الافتراضات الشائعة، ليست ممارسة عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من قبل مقدمي الرعاية الصحية ظاهرة حديثة . فقد تم تدريب القابلات في السودان والصومال لإجراء القطع الآمن منذ سبعينيات القرن الماضي على الأقل[27] . رغم ذلك، فقد ازداد مؤخراً عدد الحالات التي يقوم فيها الأطباء، والقابلات، والممرضات بتلك العملية[28] .

ورغم أن العملية غير مشروعة، يقوم بعض مقدمي الرعاية الصحية بتنفيذ القطع بغرض الربح المادي والاقتصادي، حيث أن العائلات تكون مستعدة للدفع من أجل الحصول على عملية أكثر أماناً[29] . قد يقوم بعض مقدمي الرعاية الصحية بإجراء العملية أيضاً نتيجةً للضغط الممارس عليهم من قبل مجتمعهم كي يظهروا احترامهم للتقاليد، والثقافة، والعادات[30] .

استبدال الأنواع الخطرة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى بأشكال قطع أكثر رمزية

يشمل الإطار الطبي لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى استخدام إجراءات أكثر رمزية بدلاً عن أشكال القطع الخطيرة مثل البتر التخييطي[31] . في تسعينيات القرن الماضي، بذلت الحكومات والهيئات الطبية في بعض البلدان مثل هولندا والولايات المتحدة الأميركية جهوداً لتشجيع "الختان النفسي" الآمن والخالي من الألم . ما تم اقتراحه على وجه التحديد هو أن خدش طرف البظر أو وخزه دون إزالة أية أنسجة سيكون بمثابة بديل للبتر التخييطي مما يساعد في تقليل المخاطر الصحية[32] . ورغم وجود الحملات المحلية والعالمية ضد هذا المنهج، تستمر الأشكال الأكثر رمزية للقطع بالحدوث في بعض المجتمعات[33]، كما يستمر بعض متخصصي الرعاية الصحية في الادعاء بأن الأشكال الأقل خطورة من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تحمي الفتيات والنساء من اذى أكبر[34] .

25 أوروين، 2015
26 نجوي وآسكيو، 2004، ص .3؛ بيرس وبيولي 2014
27 شيل - دنكان 2001، ص .1018
28 نجوُ وآسكيو، 2004، ص .11
29 نجوُ وآسكيو، 2004، ص .13
30 نجوُ وآسكيو، 2004، ص .13
31 بيرس وبولي، 2014
32 شيل - دنكان 2001، ص .1018، نجوي وآسكيو، 2004، ص .3؛ أوروين، 2015 .
33 شيل - دنكان 2001، ص .1018
34 أورورا وجيكوبز، 2016

ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الإطار الطبي

تقدم إحدى الدراسات حول الظواهر المرتبطة ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن مجتمع أباغوسي في محافظة نيانزا في كينيا[35] لمحة قيمة عن إحدى طرق الإطار الطبي التي يتم بها بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . أكدت مقابلات متعددة مع أفراد من مجتمع أباغوسي ومقدمي الرعاية الصحية في محافظة نيانزا أنه حين تقرر العائلة قطع الأعضاء التناسلية لبناتهم، فهي عادة ما تتفاوض مباشرة مع أحد أعضاء الكادر الطبي حول إدخال الفتاة إلى المستشفى بحجة أنها تعاني مرضاً ما، كالملاريا . تتراوح فترة إقامة المريضة ما بين ساعات قليلة وبضعة أيام، وذلك حسب نوع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى الذي سيقومون به . كشفت الدراسة أيضاً عن حالات قامت فيها الممرضات بتلك العملية دون معرفة الموظفين الصحيين الآخرين أو طاقم الإدارة . وعلى الرغم من ذلك، من الشائع أكثر أن يقوم مقدم الرعاية الصحية بالعملية غالباً ضمن أوقات إجازتهم السنوية، في بيت الفتاة ليلاً، وذلك للحفاظ على سرية الممارسة نظراً لعدم شرعيتها[36] .

في البلدان الغربية، حيث تكون هناك صعوبات أكثر في تطبيق تلك الممارسة، يملك الأبوين المغتربون خيار أخذ بناتهم إلى الخارج لكي يتم قطع أعضائهن في بلدانهم الأصلية حيث لا يتوقع أن تلاحظ السلطات ممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى [37] . في السنوات القليلة الأخيرة، بدأ الخبراء ينبهون إلى أن بعض الفتيات المقيمات في البلدان الغربية كالمملكة المتحدة يتم أخذهن إلى دبي وسنغافورة لكي يخضعن لتلك العملية[38] .

35 نجوُ وآسكيو، 2004
36 شيل - دنكان 2001، ص .1018، نجوي وآسكيو، 2004، ص .13
37 توبينغ، 2014؛ نجوي وآسكيو، 2004، ص .13
38 أوروين، 2015

الحجج المستخدمة لدعم اللجوء إلى الإطار الطبي

إن أحد الأسباب الرئيسية التي يتم إعطاؤها لصالح الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى هو أنها "استراتيجية لتقليل الأذى" - بمعنى أن تشجيع بدائل أكثر أماناً قد يساعد في تقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالسلوكيات الخطرة . فمثلاً، لكي نقلل من خطر الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/الأيدز، يتم تزويد مدمني مخدرات الحقن الوريدي بأبر معقمة[39] . في سياق عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، يعكس "تقليل الأذى" اعتقاداً يقول إنه ما دام من غير الممكن القضاء على تلك الظاهرة بشكل فوري في بعض المناطق، فمن الضروري والإنساني ضمان أن تحدث تلك العملية بأقل ما يمكن من ألم وأكثر ما يمكن من أمان طبي، وذلك إلى حين اجتثاث تلك الظاهرة بالكامل[40] . بمعنى آخر، الغرض من "نهج التعاطف" هذا هو تحسين وضع الفتيات والنساء المتضررات في الأماكن التي يصعب فيها حالياً تحقيق التخلي الكامل عن تلك الظاهرة[41] .

يزعم المدافعون عن تلك الاستراتيجية أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي يقلل من خطر المضاعفات لأنه يضمن أن تتم العملية في ظروف أكثر صحية، ومن قبل ممارس قطع مدرَّب يستخدم المخدر لتقليل الألم وكمية الأنسجة المقطوعة نظراً للتورم . كذلك يمكن القول بأن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي يزيد من احتمالات تطبيق الأشكال الخفيفة من القطع عوضاً عن البتر التخييطي المرتبط بمضاعفات نسائية وتوليدية أكثر خطراً على المدى الطويل[42] .

كما سيظهر لنا لاحقا ، يبقى الإطار الطبي - رغم نتائجه الإيجابية الملموسة - استجابة غير ملائمة للأخطار الصحية المترتبة على عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . فتلك العملية تتسبب بمختلف النتائج السلبية على الصحة والحالة النفسية للنساء والفتيات، وتؤثر كذلك على الجهود العالمية لتمكين النساء حول العالم .

39 شيل - دنكان 2001، ص .1013؛ رودرمان، 2013 .
40 شيل - دنكان 2001، ص .1013؛ كراسا، 2010، بيرس وبيولي، 2014 .
41 شيل - دنكان 2001، ص .1013
42 شيل - دنكان 2001، ص .1014؛ بيرس وبيولي، 2014

الحجج المستخدمة ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إطار طبي

تهديد لصحة النساء والفتيات وسلامتهم

إن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تجربة صادمة قد تقود إلى مضاعفات جسدية ونفسية مختلفة[43] . في الكثير من الحالات، لا تتسبب تلك العملية بمشاكل صحية على المدى القصير فقط، بل الطويل أيضاً، وقد تهدد حياة المرأة وجنينها [44] . كما تتنوع فيها الأخطار بحسب نوعية العملية المتبعة، تقول منظمة الصحة العالمية[45] أن كافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تتسبب في المضاعفات الفورية التالية: النزيف، العدوى، الألم الحاد، الصدمة، احتباس البول، والوفاة . أما على المدى الطويل فتتضمن الأخطار المرتبطة بالنوعين الأول والثاني حدوث ندوب وخراجات في الأنسجة، بينما قد يتسبب النوع الثالث بالناسور، سلس البول، عسر الطمث، صعوبات في إخراج البول ودم الطمث، التهابات المجاري البولية، العقم، الألم خلال الجماع والولادة المتعسرة[46] . بالإضافة إلى ذلك، تزداد خطورة الإجهاض والعيوب الخلقية للمواليد بين النساء اللواتي تعرضن لبتر أعضائهن التناسلية، كما تزداد احتمالات نسب الوفاة للأم والجنين[47] .

وبينما يساعد إجراء عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي في تقليل الأخطار الحادة كالألم وانتشار الالتهابات، فإنه يفشل في القضاء على المشاكل النسائية والتوليدية طويلة الأمد . بالتالي، إذا تم تطبيق تلك العملية من قبل متخصصي الرعاية الصحية، قد يقلل من تلك المضاعفات لكنه لن يقي منها بشكل كلي[48] . بالإضافة إلى هذا، لن ينتج عن إجراء العملية طبياً أي تقليل لخطر المشاكل العاطفية، والنفسية، والجنسية طويلة الأمد الناجمة عن التجربة الصادمة للقطع[49] . وبكلام آخر، قد يساعد الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في تقليل الألم الفوري والالتهابات، لكنه لا يجدي في منع الشعور بالقلق، الخيانة، الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات، الرعب، المخاوف المرضية، والمشاكل النفسية الأخرى التي قد تنجم عن القطع[50] .

---

43 سيرور، 2013، ص .146.
44 سيرور، 2013، ص .146.
45 مشار إليها عند جونز، إيهيري وأنيانوو، 2004
46 سيرور، 2013، ص .146؛ بوسيلي، 2014؛ 28 تو ماني، 2013، ص .13-14؛ جونز، إيهيري وأنيانوو، 2004؛ شيل - دنكان 2001، ص .1016 .
47 ديربي، 2004
48 سيرور، 2013، ص .146-147
49 ديربي، 2004؛ نجوي وآسكيو، 2004، ص . 3
50 ديربي، 2004؛ خدمات الصحة العامة، 2014

من ناحية أخرى، حتى لو استطاع الإطار الطبي ضمان عمليات قطع خالية من الأخطار ومنفذة ضمن شروط معقمة وتحت السيطرة، فمن غير المتوقع أن تستطيع النساء والفتيات في المناطق الريفية الخطيرة –حيث تكون تلك الممارسة أكثر انتشاراً– الحصول على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ذات إطار طبي[51] .

انتهاك لحقوق الإنسان

تشكل عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى انتهاكاً لا مجال للتراجع عنه لأجساد الفتيات والنساء[52] . ولهذا تم اعتباره عالمياً أنه أحد الأشكال الوخيمة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث أنه يعكس محاولات التحكم في سلوك المرأة ونشاطها الجنسي[53] . تعتبر الأمم المتحدة هذه العملية شكلاً من أشكال التعذيب، وتراها معاملة قاسية، لا إنسانية ومهينة بحق الفتيات والنساء، كما أنها انتهاك لحقوقهنّ في الصحة، الأمان، السلامة الجسدية، وأيضاً انتهاكاً لحقهن في الحياة في الحالات التي تتسبب فيها تلك العملية بالموت[54] .

بالإضافة إلى ذلك، يرتبط بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مجتمعات معينة بأشكال أخرى من اللامساواة بين الجنسين والانتهاك لحقوق النساء والفتيات كالزواج المبكر . قد يكون أحد الشروط المسبقة للزواج أو يتم بعد الزفاف بوقت قصير[55] . لذلك، الفتيات اللواتي يتم بتر أعضائهن التناسلية في عمر مبكر يتعرضن لخطر أكبر، حيث أنه من الممكن أن يتم تزويجهن بعد ذلك . أيضاً، لا يتوقف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والزواج المبكر على اللامساواة بين الجنسين ومحاولة التحكم في نشاط المرأة الجنسي فحسب، بل إنهما يؤثران على الفرص التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية للنساء والفتيات المتضررات[56] .

لا يعالج الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى جانب حقوق الإنسان لتلك الممارسة . وبدلاً من أن يساعد في التخلص من تلك الممارسة، فإنه يساهم في تعزيزها عبر الاستجابة للتهديدات الطبية الناتجة عن القطع وتقليل أخطارها . ولكن من الممكن التخلي أو التعديل عن الأعراف والتقاليد الثقافية عبر الزمن لتبني اعتقادات وممارسات جديدة . ويظهر هذا جلياً في الممارسات الطبية الغربية قبل القرن العشرين حيث كانت عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تتم لمعالجة أمراض معينة، وذلك حتى اختفى الاعتقاد بفعاليتها، وانتهى الأمر بالتخلي عن ذلك "العلاج الطبي"[57] .

---

51 ديربي، 2004
52 منظمة الصحة العالمية، 2014
53 سيرور، 2013، ص .146
54 منظمة الصحة العالمية، 2014؛ الكلية الملكية للقابلات وآخرون، 2013؛ سيرور، 2013، ص .148
55 وورلد فيجن 2014؛ ص .4
56 وورلد فيجن 2014؛ ص .4
57 بروسا وباريلان، 2009، ص .473

أحد الأمثلة على الطرق الأكثر استدامة وفعالية لمعالجة موضوع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، هو اعتبار هذه العملية طقوساً للعبور إلى البلوغ وعدم جعلها ممارسة طبية، بل تنفيذ احتفال/طقس بديل يقضي على العادات المؤذية ويحافظ على العناصر الثقافية والتقليدية الإيجابية . للتوضيح، في إحدى مجتمعات المساي في كينيا، تتم حلاقة رؤوس بعض الفتيات في الوقت الحالي كما يتم صب الحليب على أفخاذهن رمزاً لتحولهن من فتيات إلى نساء، وذلك بدلاً من خضوعهن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى للغرض نفسه[58] . لدعم الابتعاد عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، يتم دمج الكثير من مناهج طرق العبور البديلة مع التثقيف المجتمعي عن الممارسة، وبالتركيز على تثقيف الفتيات[59] .

خرق الأخلاقيات الصحية المهنية

خلال العقود القليلة الماضية، تكرر الجدل حول أن تنفيذ عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يناقض الأساسيات الأخلاقية للعمل الصحي . وبما أنه ليست لتلك العمليات أية فوائد طبية مثبتة للنساء والفتيات، فإن مقدمي الرعاية الصحية الذين يقومون بها يسجلون بذلك انتهاكاً لمبادئ أخلاقيات العمل الصحي التي تمنعهم من إيذاء الأعضاء الجسدية السليمة إلا إذا كانت تحمل أمراضاً مهددة للحياة[60] . تقول إحدى الدراسات التي أجريت على 250 طبيباً نيجيرياً[61] أن 80% من الأطباء الذين تمت مقابلتهم يعتقدون أن إجراء عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هو بمثابة سوءٍ في الممارسة نظراً لغياب فوائدها الصحية للمرأة .

من المخاوف الأخرى المرتبطة بتنفيذ عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي هو مستوى التدريب الطبي الذي يتلقاه مقدمو الرعاية الصحية الذين يقومون بتلك العملية . قد يفتقر مقدمو الرعاية الصحية إلى التدريب الجراحي والمهارات الكافية التي تؤهلهم لتنفيذ القطع . لذلك، إشراك مقدم رعاية صحية للقيام بالقطع ضمن إطار طبي لا يضمن بأن العملية ستتم بأمان ودون مضاعفات[62] .

غياب الموافقة المبنية على المعرفة لإجراء عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

في الغرب، ارتفعت خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير ظاهرة إجراء الجراحات التجميلية والثقوب في الأعضاء التناسلية الأنثوية (لأسباب تجميلية غير علاجية) ، وارتبطت بالطبيعة المنتشرة للمواد الإباحية على الانترنت وتأثيرها على

58 تينوي، 2014
59 28 تو ماني، 2015
60 شيل - دنكان 2001، ص .1019؛ سيرور، 2013، ص .148
61 ديربي، 2004
62 نجوي وآسكيو، 2004، ص .12

الثقافة[63] . هناك أيضاً تقارير تفيد بازدياد الطلب على الجراحة التجميلية للأعضاء التناسلية في كينيا وبلدان أفريقية أخرى[64] .

في الحين الذي توجد فيه بعض أوجه الشبه بين بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والجراحات التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية، هناك فوارق كبيرة بين النوعين: فالجراحة التجميلية الغربية ما تزال مسألة كمالية تؤثر على القليل من النساء و الفتيات؛ وهي ليست متاحة عادةً إلا لمن تجاوزن الثامنة عشر من العمر (مع أن العمليات التي تجرى للفتيات تحت تلك السن تزداد بشكل ملحوظ) ؛ وبالرغم من أن النماذج والتوقعات الثقافية تشكل الدافع للجراحة التجميلية، فليست تلك الجراحة مطلوبة لتتمكن الفتيات والنساء من المشاركة بشكل كامل في المجتمع و العائلة .

ما تزال القوانين العالمية والمحلية مبهمة حين يتعلق الأمر بالتمييز بين بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والجراحة التجميلية (مثل تصغير الشفرين، استعادة غشاء البكارة، أو تضييق الفوهة المهبلية) [65] . بالرغم من ذلك، يلاحظ الأكاديمي والطبيب جي . آي . سيرور[66] أن الجراحة التجميلية – على خلاف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى – تطبق أكثر على النساء اللواتي تسمح لهن أعمارهن بإعطاء الموافقة المبنية على المعرفة، والحصول على النصائح فيما يتعلق بالمخاطر الصحية وتوفر فرصة التراجع عن الأمر في أية لحظة قبل إجراء العملية . على النقيض عن ذلك، قد يمنع النساء الاعتماد الاجتماعي والاقتصادي -على الزوج والعائلة، وكذلك ضغط الأقارب وعدم توفر المعلومات حول الموضوع- من موافقتهن بحرّية على عملية القطع أو البتر التخييطي . أضف إلى ذلك، قد يكون حافز الربح المادي أو المالي بعض مقدمي الرعاية الصحية قوياً بما فيه الكفاية لجعلهم يقومون بإقناع النساء والفتيات بالقيام بالقطع، أو يزودوهنّ بمعلومات خاطئة حول أمان العملية .

في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف حول إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إطار طبي، وكذلك حول الجراحات التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية، يشدد الخبراء والناشطون أن امتلاك مقدمي الرعاية الصحية والمشرعين والمنظمات غير الحكومية لنظرية وممارسة واضحة -حول الجراحات التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية أو ثقبها، وكذلك حول التشابهات والاختلافات بينها وبين بتر الأعضاء التناسلية للأنثى- يجب أن يكون أولوية[67] .

63 كاتيروتشي، 2016؛ ديفس، 2011
64 موراج، 2013، أخبار بي بي سي، 2003
[65] ليبه وآخرون، 2008، ص .187
[66] 2013، ص . 147
[67] الكلية الملكية للتوليد وأمراض النساء، 2013؛ حسين، 2013 .

اتجاه معاصر ترفضه المجتمعات التقليدية

تعارض مجتمعات معينة تنفيذ عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي بصفتها أمراً معاصراً لا يعكس تقاليدها أو ممارساتها الثقافية، كما هو الحال بالنسبة لمجتمع أباغوسي في محافظة نيانزا في كينيا[68] . ولذلك فإن اتخاذ نهج أكثر فعالية نحو ضمان إنهاء تلك العملية سيمنح المجتمعات بدائل أكثر أماناً للحفاظ على ثقافتها وضمان سلامة فتياتها ونسائها، والتمسك بحقوقهن[69] .

[68] نجوُ و آسكيو، 2004 .
[69] جونز، إيهيري، أنيانوو، 2004؛ ص .144

"من المستحيل والخطأ تماماً مقارنة طفلة مجبرة على الخضوع لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى بامرأة بالغة تقرر تكبير ثدييها. ولكن ألا يمكننا القول إنهما، بوقوفهما على طرفين متقابلين من الميزان، تمثلان رغبة المرأة أو الضغوط الممارسة عليها لترتقي إلى ما يتمناه الرجال؟ إنهن إناث يكيفنّ أنفسهن – أو في حالة الأطفال، إناثٌ يكيفنّ بعضهن البعض – من أجل المثالية الذكورية، من أجل أن يصبحن مقبولات اجتماعياً، وبالتالي أكثر جاذبية للرجال".

هيبو واردير

ناشطة، مؤلفة، وضحية لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

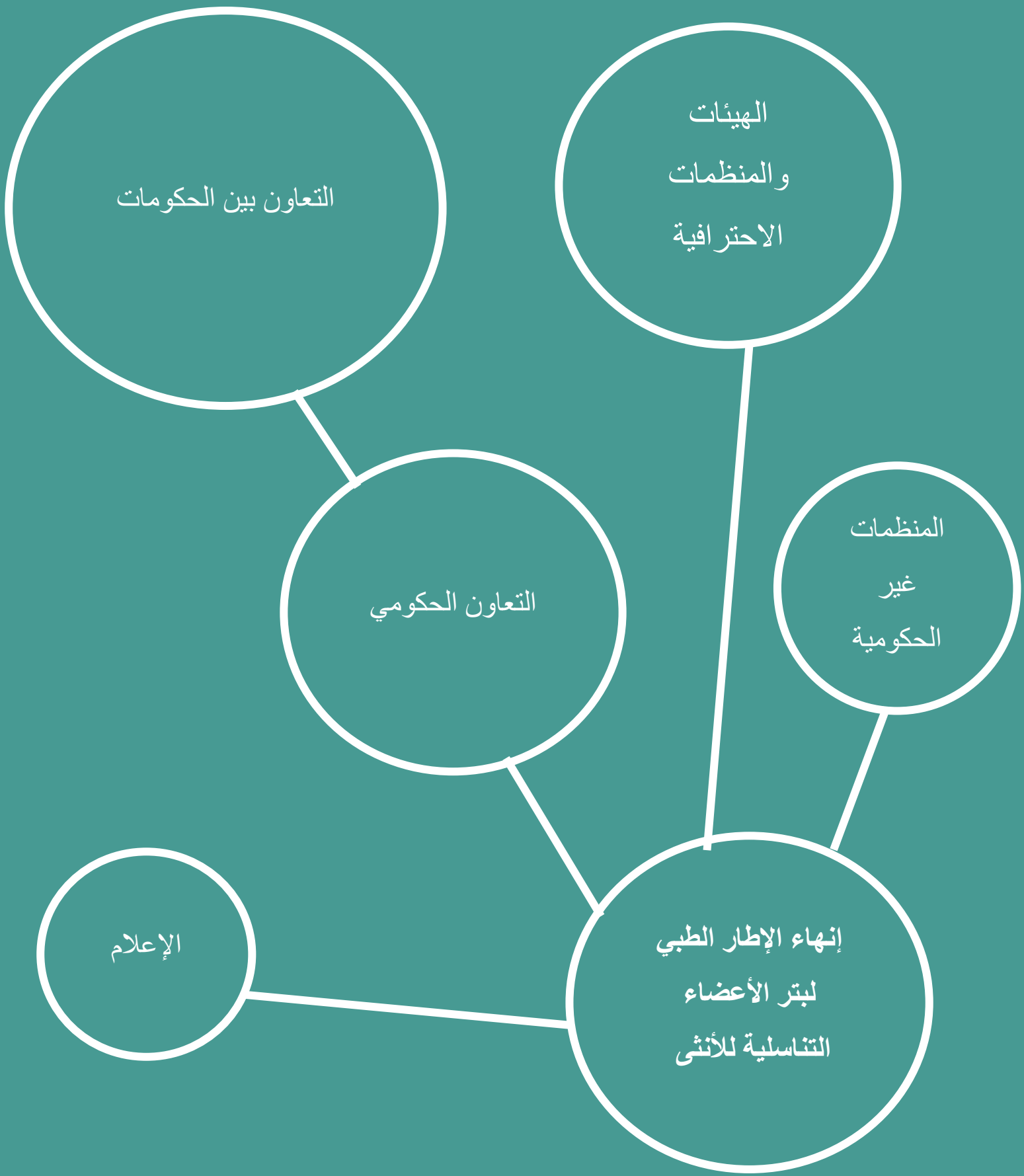
التعاون بين الحكومات
الهيئات والمنظمات الاحترافية
التعاون الحكومي
المنظمات غير الحكومية
الإعلام
إنهاء الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى

أين وكيف يتم تناول مسألة الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى؟

المنظمات غير الحكومية

أصدرت منظمة الصحة العالمية عام 1982 بياناً تعلن فيه أنه من غير الأخلاقي أن يقوم مقدمو الرعاية الصحية بتطبيق العملية في أي مكان، بما في ذلك المستشفيات والعيادات، وحظرتها عليهم[70] . منذ ذلك الحين، قادت منظمه الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفل بجهوداً دولية لإنهاء ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ومناهضة القيام بها طبياً . انضمت إليهما منظمات غير حكومية متنوعة من بلدان مختلفة . وأصبحت بالتدريج المنظمات غير الحكومية جهاتٍ فاعلة أساسية تساعد في تثقيف المجتمعات المحلية، وتقوم بالأبحاث، وتقود الحملات المحلية والإقليمية لضمان صياغة القوانين المتعلقة وتطبيقها . وبالإضافة للبحث والقيام بالحملات التي تدعو للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تساعد المنظمات في جذب الانتباه إلى حالات معينة من الإيذاء الجسدي والضغط على الحكومات لأخذ التدابير بذلك الخصوص . من النتائج الناجحة بشكل بارز على صعيد الحملات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمة إكواليتي ناو، ملاحقة قضائية لطبيب مصري أجرى عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى لفتاة عمرها ثلاثة عشر عاماً وأدت إلى موتها[71] . ورغم أن السلطات المصرية لم تتمكن حتى الآن من تطبيق الحكم عملياً، قد تساعد تلك الإدانة في ردع مقدمي الرعاية الصحية الآخرين من إجراء تلك العمليات في المستقبل[72] . في أوائل عام 2016، أمرت محكمة مصرية بإلغاء رخصة الطبيب المذكور، وأطلقت وزارة الصحة المصرية مبادرة "أطباء ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى " لحث مقدمي الرعاية الصحية على إيقاف تلك الممارسة[73] .

على الرغم من ذلك، لا يقتصر نشاط المنظمات غير الحكومية للقضاء على ظاهرة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى على النتائج الإيجابية فقط . فكما ذكرنا سابقاً، ساهمت الجهود الإنسانية التي تبذلها تلك المنظمات بشكل غير مباشر وغير مقصود في الاتجاه نحو إجراء تلك الممارسة ضمن إطار طبي من خلال تسليط الضوء بشكل مستمر على المخاوف الطبية المتعلقة بالعملية . بالتالي، فإن من الضروري أن تكون المنظمات حذرة أثناء محاولاتها لاجتثاث تلك الممارسة وتركيز جهودها في التشديد على الجانب المتعلق بحقوق الإنسان الى جانب للمضاعفات الصحية .

70 شيل - دنكان 2001، ص .1014؛ جاغر وآخرون، 2009، ص . 29؛ نجوي وآسكيو، 2004، ص .3
71 بي بي سي، 2015a .
72 بي بي سي، 2015a، فاضل، 2015 .
73 بي بي سي، 2016

تنشر منظمة "جيل الفتاة" الدولية الغير حكومية رسائل حول مسألة الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن حملتها المناهضة لتلك الممارسة[74] .

[74] المصدر : صفحة جيل الفتاة على فيسبوك .

التعاون بين الحكومات

تم بذل جهود متعددة كجزء من التعاون بين الحكومات لمعالجة مسألة الإطار الطبي لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . على سبيل المثال، شارك ممثلون لبلدان ومنظمات عدة، بما فيها منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفل في مؤتمر عقد في لندن عام 1992 واعتمدوا إعلاناً يناشد – ضمن أهداف أخرى – وزراء الصحة والحكومات بعدم دعم إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بإطار طبي[75] . عُقِدَ اجتماع فعال آخر عام 2009 في نايروبي، كينيا[76] . حيث سَعَت الاستشارة التقنية نحو استراتيجيات أوضح لدعم الكوادر الطبية في عملها للتخلي عن إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى [77] . تضمّن المشاركين ممثلين عن الوزارات المعنية من مصر، غينيا، كينيا، نيجيريا، السودان، اليمن، وبعض وكالات الأمم المتحدة، وكذلك منظمات احترافية دولية ومنظمات غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية[78] . اعترف الاتحاد الأوروبي أيضاً بأهمية معالجة مسألة الإطار الطبي من أجل القضاء على كافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وساهم في "البرنامج المشترك حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى " الذي أطلقه صندوق الأمم المتحدة للطفل وصندوق الأمم المتحدة للسكان . وكان أحد أهداف البرنامج المشترك هو دعم جهود الدول في منع إجراء تلك الممارسة طبياً عبر التعاون المباشر بين المنظمات الدولية المعنية ووزارات الصحة الوطنية[79] .

الجهود الحكومية

استطاعت بعض الحكومات، مثل أستراليا، بلجيكا، فرنسا، إسبانيا، السويد وسويسرا بنجاح أن تعزز التشريعات التي تحمي الفتيات والنساء من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى[80] . مكّنت تلك البلدان الملاحقة القانونية لمن يرتكبون تلك الجريمة، حتى لو أنها جرت خارج البلاد، حيث أن بعض الفتيات يتم أخذهن للخارج تحت ستار " قضاء العطلة" لكي يخضعن لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في الخارج[81] . إلى جانب عدم تشريع تلك العملية في العديد من الدول، تم تسجيل عدد أكبر من الاعتقالات والملاحقات القانونية في بلدان عدة على سبيل المثال: بوركينافاسو، ومصر، وكينيا[82] . وفي فرنسا، تم فتح 40 ملفاً على الأقل لقضايا إجرامية متعلقة ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى عام 2012[83] .

75 كراسا، 2010، ص .277
76 سيرور، 2013، ص . 147
77 صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2009
78 صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2009
79 المفوضية الأوروبية، 2015، راجع ص . 8–9
80 جاغر وآخرون، 2009، ص .32
81 المرجع نفسه
82 صندوق الأمم المتحدة للطفل، 2013
83 هاريس، 2015

يُقَدَّرُ عدد النساء والفتيات المتضررات من هذه العملية والمقيمات في المملكة المتحدة حالياً بـ 137,000 نسمة مع أن تلك الممارسة محظورة منذ العام 1985[84] . ومن أجل تحسين حماية النساء والفتيات من تلك الممارسة، تم العمل على قانون محلي مرتبط عام 2003 عبر تبني قانون بتر الأعضاء التناسلية للأنثى (والذي تم تعديله لاحقاً بموجب قانون الجرائم الخطيرة 2015) . يحظر قانون عام 2003 كافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ورفع العقوبات على تلك الجريمة لتتراوح بين 5 و14 عاماً من السجن[85] . وكما هو الحال بالنسبة لحكومات أخرى، اعترفت المملكة المتحدة مؤخراً بخطورة ارتكاب هذه الممارسة بحق الفتيات والنساء اللواتي يتم أخذهن للخارج، وعالجت الثغرات في قانونها الذي يعتبر تلك الممارسات الآن غير شرعية ويتيح الملاحقة القضائية لأولئك الذين يقومون بخرق ذلك القانون[86] .

في العام الماضي، بدأ القانون يطبق عملياً داخل المملكة المتحدة . فقد أمّنت شرطة بيدفوردشر أحد الأوامر الأولى للمحكمة بالحماية، والتي تسمح للسلطات بمصادرة جوازات سفر أولئك المشكوك بأنهم يأخذون الفتيات للخارج لكي يخضعن لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى[87] . يميل الأمر للحدوث بشكل خاص في بدايات عطل الصيف لأن إجراء العملية في تلك الفترة يمنح الوقت الكافي للفتيات بالشفاء قبل العودة للمدرسة[88] . بالإضافة إلى ذلك، يطلب قانونياً الآن من المعلمين، الأطباء، القابلات والممرضين في المملكة المتحدة بالتبليغ عن أية حالات يصادفونها، وإلا سيواجهون احتمال تعرضهم لإجراءات تأديبية وحتى منعهم من العمل[89] . خلال الأشهر الثلاث الأولى من سنّ القانون لم يتم تسجيل أكثر من 18 أمر حماية ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، مع حث الناشطين على مناشدة دعم أكبر من العاملين الذين لم يتحلوا بالشجاعة الكافية للقيام بالتدابير العملية[90] .

الهيئات والمنظمات الاحترافية

انضمت منظمات احترافية محلية ودولية مختلفة إلى الجهود الدولية المبذولة من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية لمعالجة مسألة الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى . على سبيل المثال، عبّر كل من الاتحاد الدولي لأمراض النساء والتوليد، لجنة البلدان الأفريقية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وجهات أخرى، عن معارضتهم لإجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الإطار الطبي[91] . أما قرار الاتحاد الدولي لأمراض النساء والتوليد عام 1994 بدعوة جميع الأطباء لرفض إجراء عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، فقد استقطب تأييدَ جهات أخرة كالكلية الأميركية لأطباء

84 غاندر، 2015
85 كراسا، 2010؛ ص .274
86 توبينغ، 2014
87 بي بي سي، b2015
88 بي بي سي، b2015
89 غالاغر، 2015
90 الغارديان، 2015
91 نجوي وآسكيو، 2004، ص .3

التوليد والأمراض النسائية، الجمعية الطبية الأميركية، وآخرين[92] . نتيجة للضغط الدولي والمحلي المناهض لهذه الظاهرة ، اتخذت وزارات الصحة في العديد من البلدان الأفريقية مواقف مشابهة[93] .

في المملكة المتحدة، أعلنت منظمات احترافية متعددة – تتضمن الكلية الملكية للتوليد وأمراض النساء، الكلية الملكية للقابلات والكلية الملكية للتمريض – أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يعد إيذاء تعسفي/جسدي للطفل . علاوة على ذلك، أكدت تلك المنظمات الاحترافية على أهمية جمع ومشاركة المعلومات حول هذه العملية ، وأوصت بتثقيف العاملين في الصحة وتقوية آليات التبليغ لمساعدة الفتيات المعرضات لخطر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى أو المتضررات منه مسبقاً[94] .

الإعلام

لعب الإعلام دوراً أساسياً في نشر المعلومات حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وإجراء تلك العملية بشكل طبي . تقوم مواقع إخبارية وصحف عالمية، وطنية ومحلية متنوعة بتقديم تحديثات دورية حول هذه الظاهرة . في المملكة المتحدة، تغطي بوابات إخبارية متعددة *كالبي بي سي*، *إيفننغ ستاندرد* و*الإندبندنت* حالات لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى بشكل شامل واحترافي . زيادة على ذلك، تسهل *الغارديان* الحصول على النصائح بخصوص التبليغ عن تلك الحالات وكيفية القيام بذلك، ونصائح حول طلب المساعدة لمن هن في خطر القطع أو قد تعرضن للعملية . قامت *الغارديان* أيضاً بإطلاق "حملة الغارديان العالمية الإعلامية لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى " بغرض توسيع دور الحملات ضد تلك الممارسة، وشرحت من خلال ذلك أهمية الإعلام في قيادة الحملات للقضاء عليها[95] .

92 شيل – دنكان 2001، ص .1014
93 شيل – دنكان 2001، ص .1014
94 الكلية الملكية للقابلات، 2015
95 الغارديان، 2016

النتائج والتوصيات

لقد أظهر هذا التقرير أن الإطار الطبي ليس استجابة ملائمة لعملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . فبتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن إطار طبي لا يهدد فحسب صحة النساء والفتيات وسلامتهن، بل يُمكّن من تطبيق ممارسة تمثل شكلاً متجذراً من أشكال اللامساواة بين الجنسين . علاوة على ذلك، فإن الإطار الطبي يعيق الجهود الدولية التي تسعى إلى اجتثاث ظاهرة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى نهائياً وإلى الأبد .

تعتبر منظمة 28 *تو ماني* كافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى خرقاً لحقوق النساء والفتيات وشكلاً خطيراً من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي . و لا توجد هناك أية فوائد صحية مرتبطة ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى ، وحتى عندما تتم العملية بإطار طبي، فإنها تتسبب بأضرار جسدية ونفسية للنساء والفتيات . وكما أثبتت الحالة المصرية التي ذكرناها سابقاً، ما يزال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى المُجرى من قبل مقدمي الرعاية الصحية عملية خطيرة قد تؤدي إلى الموت . بناءً على ذلك، يجب فعل المزيد لضمان حماية النساء والفتيات من المضاعفات المرتبطة بهذه العملية سواء أجريت من قبل ممارسي قطع تقليديين أو كوادر طبية . لكي يتحقق ذلك، على الحكومات ومنظمات المجتمع المدني التأكد من أن القوانين والبرامج المناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى تخلو من أي تسامح مع أيٍّ من أشكال تلك الممارسة، بما في ذلك مسألة إجرائها في عيادات أو من قبل مقدمي الرعاية الصحية المتدربين .

يوصى بالتحديد اتخاذ الإجراءات في النواحي التالية:

الحكومات، صانعو السياسات، والمنظمات الطبية المتخصصة:

- التنديد بكافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى على المستوى المحلي، والوطني، والعالمي .
- إشراك المنظمات والهيئات المهنية في تقديم الاستشارة للكوادر الطبية ضد إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ووضعهم مسؤولين كمقدمي للرعاية الصحية على تلك الممارسة اللاأخلاقية . يجب أن يتضمن ذلك كافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، بما في ذلك إعادة إجراء البتر التخييطي للنساء اللواتي تعرضن مسبق لهذه العملية، بعد الإنجاب .
- تزويد الكوادر الطبية بالتدريب اللازم لمساعدتهم على فهم تلك الممارسة والدوافع التي خلفها، ليتمكنوا من تقديم الاستشارة والمساعدة و يقفوا ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى .
- تزويد مقدمي الرعاية الصحية بتوجيهات حول إجراءات القيام بتخييط الجروح الناتجة عن الانتكاسات الطارئة أثناء الولادة .
- دعم مقدمي الرعاية الصحية عبر تعليمهم حول كيفية التعامل الطبي مع ضحايا تلك الممارسة ومعرفة متى تكون الفتيات والنساء عرضة لخطر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى .

- التأكد من حصول الكوادر الطبية، العاملين الاجتماعيين، ممرضي المدارس والجهات الأخرى المعنية على تدريب يخص القوانين التي تنطبق على عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وحول الحساسيات الثقافية، وكذلك الأمر حول الوقاية منها و تحريها والإبلاغ عنها .
- وجود إشراف أكبر على المشافي في المناطق المتضررة لردع الكادر الطبي عن إجراء تلك العملية .
- تحسين قانون العقوبات وتمكينه بما يخص الأفراد الذين يُجرون عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، بما في ذلك المتخصصون في المجال الطبي .
- وضع وتنفيذ تشريع واضح يفرق بين بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والجراحة التجميلية المهبلية .

المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية

- الترويج لبيانات واضحة مناهضة لكافة أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وعدم التسامح مع نهج الإطار الطبي في تلك الممارسة .
- تطوير برامج تعالج بتر الأعضاء التناسلية للأنثى الأخذ بعين الاعتبار القضايا المحلية، بما فيها معالجة الإطار الطبي لتلك الممارسة .
- إشراك مقدمي الرعاية الصحية في تطوير البرامج وتنفيذها .
- تقديم التثقيف الصحي حول أضرار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في السياق الأوسع له باعتباره مسألة حقوق إنسان وشكلاً من أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي .
- مناشدة الحكومات لتقوية حمايتها القانونية وآلياتها للتبليغ والمعاقبة لتمكين الملاحقة القانونية الفعالة لمقدمي الرعاية الصحية الذين يقومون بإجراء أي شكل من أشكال بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وتسهيلها أو السماح بها في الوطن أو الخارج .

منظمات المجتمع المحلي

- مساعدة المجتمعات، بما فيها المهاجرون والمغتربون، عبر تثقيفهم حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بما في ذلك الإطار الطبي .
- نشر المعلومات حول عدم شرعية ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وكذلك حول الأخطار الصحية المتعلقة بتلك الممارسة في الإطار الطبي .
- تسليط الضوء على هذه العملية لا بصفتها مسألة صحية فحسب، بل انتهاكاً لحقوق الإنسان من شأنه إعاقة تمكين النساء أيضاً .

المراجع

28 تو ماني (2013) ملف البلد: بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في أوغندا . متاح على: http://www.28toomany.org/media/uploads/UgandaFinal.pdf .

28 تو ماني (2015) لمحة عامة حول استراتيجيات إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . متاح على: http://28toomany.org/media/uploads/overview_of_strategies_to_end_fgm_(june_2015).pdf.

أخبار بي بي سي (2003) "نقل الجراحة التجميلية إلى نيجيريا" http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/africa/3077264.stm (تاريخ الوصول أيار 2016)

أخبار بي بي سي (a2015)، مصر ومحاكمة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى "تدين الطبيب بالقتل غير المتعمد"، 26 كانون الثاني . متاح على: http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-30983027 .

أخبار بي بي سي (b2015) "خمسون فتاة" تم أخذهن من المملكة المتحدة إلى الصومال من أجل إجراء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ، 17 تموز . متاح على: http://www.bbc.co.uk/news/uk-33572428 .

أرورا، ك . س . وجيكوب، آ . ج . (2016) "استبدال الأعضاء التناسلية الأنثوية: حل وسطي" 22 شباط . متاح على: http://jme.bmj.com/content/early/2016/02/21/medethics-2014-102375.full.

أوروين، ر . (2015) "لماذا يتعرض ملايين الأطفال لخطر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى "، *ذا ايفننغ ستاندرد*، 17 آب . متاح على: http://www.standard.co.uk/lifestyle/london-life/why-millions-of-children-are-at-risk-from-fgm-a2871381.html .

بروس، م وباريلان، ي . م . (2009) "الختان الثقافي في المشافي العامة في الاتحاد الأوروبي - نقاش أخلاقي" . *بايوايثيكس* 23 (8)، راجع صفحة 470-482 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19076127 .

برونيت، س . (1998) بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: تأملات في القانون، الطب، وحقوق الإنسان، هيلثكير أناليسيس، 6 (1)، راجع صفحة 39-45 . متاح على: https://www.researchgate.net/publication227048021_Female_genital_mutilation_Reflections_on_law_medicine_and_human_rights .

بوزيلي، س . (2014) "ما هو بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وأين يحدث؟ حملة الغارديان الإعلامية العالمية لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى "، الغارديان، 6 شباط . متاح على: http://www.theguardian.com/society/2014/feb/06/what-is-female-genital-mutilation-where-happen .

بيرس، أ . ج . وبيولي، س . (2014) "الإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى . تخفيف للأذى أم لا أخلاقي؟، *طب التوليد وأمراض النساء والطب الإنجابي* . 24 (1)، راجع صفحة 29-30 . متاح على: http://www.obstetrics-gynaecology-journal.com/article/S1751-7214(13)00207-8/abstract .

توبينغ، أ . (2014) "المملكة المتحدة ستقدم معايير لإيقاف أخذ الفتيات خارجاً من أجل بتر الأعضاء التناسلية للأنثى "، *الغارديان*، 20 تشرين الأول . متاح على: http://www.theguardian.com/society/2014/oct/20/uk-introduce-measures-stop-girls-taken-abroad-fgm .

تينوي، س . (2014) "بديل لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى يقي من معاناة الفتيات"، *الغارديان*، 6 شباط . متاح على: http://www.theguardian.com/commentisfree/2014/feb/06/alternative-to-circumcision-prevents-girls-suffering-kenya .

جايغر، ف .، كافليش، م . وهوهفيلد، ب . (2009) " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ومنعه: تحدٍ لأطباء الأطفال" . *النشرة الأوروبية لطب الأطفال* 168 (1)، راجع صفحة 26-33 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18437420 .

جونز، س . د .، إيهيري، ج .، آنيانوو، إي . (2004) " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في الدول النامية: أجندة لاستجابة الصحة العامة"، *النشرة الأوروبية لطب التوليد والأمراض النسائية والبيولوجيا الإنجابية*، 116 (2) . راجع صفحة 144-151 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/15358454 .

حسين ل . (2013) "متى يكون خياراً؟" http://www.huffingtonpost.co.uk/leyla-hussein/fgm-when-is-it-a-choice_b_4401759.html (تاريخ الوصول أيار 2016)

خيارات خدمات الصحة العامة (2014) *بتر الأعضاء التناسلية للأنثى*، 27 حزيران . متاح على: http://www.nhs.uk/Conditions/female-genital-mutilation/Pages/Introduction.aspx .

ديربي، س . ن . (2004) "القضية المناهضة للإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى " . *دراسات المرأة* الكندية، 24 (1)، راجع صفحة 95-100 . متاح على: http://cws.journals.yorku.ca/index.php/cws/article/download/6185/5373 .

ديفس ر . (2011) ارتفاع معدلات جراحات تجميل الأشفار واللوم يقع على المواد الإباحية . متاح على: http://www.theguardian.com/lifeandstyle/2011/feb/27/labiaplasty-surgery-labia-vagina-pornography (تاريخ الوصول أيار 2016)

رفعت، أ . (2009) "الإطار الطبي لقطع الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر"، *النشرة الصحية لشرق المتوسط*، 15 (6) . متاح على: http://go.galegroup.com/ps/anonymous?id=GALE%7CA218450326&sid=googleScholar&v=2.1&it=r&linaccess=fulltext&issn=10203397&p=AONE&sw=w&authCount=1&isAnonymousEntry=true .

رودرمان، ر (2013) "ختان الإناث: أخلاقيات سياسات تخفيف الأذى"، *نشرة ميشيغان للشؤون العامة*، العدد 10 . متاح على: http://mjpa.umich.edu/files/2014/08/2013-Ruderman-FemaleCircumcision.pdf

سيرور . ج . إي . (2013) "الإطار الطبي لقطع/بتر الأعضاء التناسلية للأنثى"، *النشرة الأفريقية لأمراض المسالك البولية، 19 (3)، راجع صفحة 145 - 149 . متاح على:* http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1110570413000271 .

شيل - دنكان، ب . (2001) "الإطار الطبي لـ "ختان" الإناث: تخفيف للأذى أم تشجيع على ممارسة خطرة؟"، *العلوم الصحية والطب*، 52 (7)، راجع صفحة 1013-1028 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/11266046 .

صندوق الأمم المتحدة للسكان (2009)، استشارة تقنية حول الإطار الطبي لقطع/بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، 20-22 تموز . متاح على: http://www.unfpa.org/events/technical-consultation-medicalization-female-genital-mutilationcutting .

صورة تابعة لمنظمة جيل الفتاة لمعاداة الإطار الطبي (2015)، متاح على: https://www.facebook.com/TheGirlGen/photos/a.339494112923536.1073741832.298480383691576/339494122923535/?type=3&theater (تاريخ الوصول أيار 2016)

الغارديان (2016) حملة الغارديان العالمية الإعلامية لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ، متاح على: http://www.theguardian.com/end-fgm .

غالاغر، ج . (2015) " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: الواجب القانوني في إبلاغ الشرطة يدخل حيز التنفيذ"، أخبار بي بي سي، 31 تشرين الأول . متاح على: http://www.bbc.co.uk/news/health-34681057.

غادرك . (2015) " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المملكة المتحدة . كل السلطات المحلية في إنكلترا وويلز متضررة، حسب التقارير"، *الإندبندنت*، 21 تموز . متاح على: http://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/fgm-in-the-uk-every-local-authority-in-england-and-wales-affected-by-procedure-report-finds-10406146.html .

فاضل، ل . (2015) "الطبيب المصري المدان ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى ليس مسجوناً (الإذاعة الوطنية العامة)" *غوتس آند سودا*، 11 كانون الأول، متاح على: http://www.equalitynow.org/press_clip/the_egyptian_doctor_found_guilty_of_female_genital_mutilation_isnt_in_jail .

كراسا، ك . (2010) "حقوق الإنسان للنساء: النقاش الأخلاقي والقانوني حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في ألمانيا بالمقارنة مع بلدان أوروبية أخرى"، *الطب، الرعاية الصحية، والفلسفة*، 13 (3)، راجع صفحة 269-278 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/20405244 .

الكلية الملكية للتوليد وأمراض النساء . (2013) "الاعتبارات الأخلاقية بالعلاقة مع الجراحة التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية" https://www.rcog.org.uk/globalassets/documents/guidelines/ethics-issues-and-resources/rcog-fgcs-ethical-opinion-paper.pdf (تاريخ الوصول أيار 2016)

الكلية الملكية للتوليد وأمراض النساء، الكلية الملكية للقابلات والكلية الملكية للتمريض، إكواليتي ناو، يونايت (2013)، "معالجة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في التوصيات المشتركة للكليات في المملكة المتحدة حول التعرف، التسجيل والإبلاغ . لندن: الكلية الملكية للقابلات . متاح على: https://www.rcog.org.uk/globalassets/documents/news/tackingfgmuk.pdf

الكلية الملكية للقابلات (2015) بيان مشترك حول قصة امرأة اختارت أن تُختَن، 23 نيسان . متاح على:
https://www.rcm.org.uk/news-views-and-analysis/news/joint-statement-on-story-about-women-choosing-to-be-circumcised .

كوتيروتشي، ك . (2016) "لم تحصل المزيد والمزيد من الفتيات على جراحات تجميلية للأعضاء التناسلية؟"
http://www.slate.com/blogs/xx_factor/2016/04/26/why_is_cosmetic_genital_surgery_on_the_rise_among_teen_girls.html (تاريخ الوصول أيار 2016)

لايه، إي . أوسيبايت، إي .، ديبلوند، ج . كلايس، ب .، فيرميولن، غ .، جاكميوين، ي . و تيميرمان، م . (2008) " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: معارف، مواقف وممارسات الأطباء النسائيين الفلمنكيين"، *النشرة الأوروبية لمنع الحمل والرعاية الصحية الإنجابية*، 13 (2)، راجع صفحة 182-190 . متاح على: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18465481 .

المفوضية الأوروبية (2015) "ملف عمل لـ *المساهمة في البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للطفل* حول *بتر الأعضاء التناسلية للأنثى (FGM) - المرحلة 2*""، *المرفق 4 حول تنفيذ المفوضية لقرار برنامج العمل السنوي 2015 لأداة التعاون من أجل التنمية في برنامج عموم أفريقيا* . متاح على:
https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:onthndzEsmwJ:https://ec.europa.eu/europeaid/sites/devco/files/annex-4-fgm_en_0.pdf+&cd=6&hl=en&ct=clnk&gl=uk&client=safari.

منظمة الصحة العالمية (WHO)

- (2008) إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: بيان مشترك بين الوكالات . متاح على:
http://www.un.org/womenwatch/daw/csw/csw52/statements_missions/Interagency_Statement_on_Eliminating_FGM.pdf .

- (2010) استراتيجية عالمية لإيقاف مقدمي الرعاية الصحية عن إجراء عمليات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . متاح على:
http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/70264/1/WHO_RHR_10.9_eng.pdf.

- (2014) بيان حقائق حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى . متاح على:
http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs241/en/ .

- (2016) بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وممارسات مؤذية أخرى . متاح على:
http://www.who.int/reproductivehealth/topics/fgm/prevalence/en/ .

موراج أ . (2013) "ماذا عن الأفراج المُصَمَّمَة . . ."
http://www.standardmedia.co.ke/lifestyle/article/2000084933/how-about-designer-vaginas (تاريخ الوصول أيار 2016)

موقع هيومن رايتس ووتش (HRW) (2010) سؤال وجواب عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ، 16 حزيران . متاح على:
https://www.hrw.org/news/2010/06/16/qa-female-genital-mutilation .

نجوُ، س . وآسكيو، آي . (2004) *الإطار الطبي لقطع الأعضاء التناسلية للأنثى في مجتمع أباغوسي في محافظة نيانزا، كينيا* . الحدود في برنامج مجلس السكان للصحة الإنجابية . متاح على: http://www.popcouncil.org/uploads/pdfs/poster/frontiers/FR_FinalReports/Kenya_FGC_Med.pdf .

هاريس، س . (2015) ″ بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: لماذا تبقى الكثير من الحالات دون عقوبة في أوروبا؟″، *يورونيوز*، 5 شباط . متاح على: http://www.euronews.com/2015/02/05/how-many-cases-of-female-genital-mutilation-are-going-unpunished-in-europe/ .

واردیري، هـ . (2016) ″مبتورة: نضال امرأة واحدة ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في بريطانيا اليوم″ الناشر: سيمون وشوستر، المملكة المتحدة .

وورلد فيجن (2014) *استكشاف الروابط: قطع/بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والزواج المبكر* . متاح على: http://cdn.worldvision.org.uk/files/4814/0068/7160/Exploring_the_links_FGM_cutting_and_early_marriage.pdf .

صندوق الأمم المتحدة للطفل (2013) قطع/*بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: لمحة عامة إحصائية واستكشاف ديناميكيات التغيير* . متاح على: http://www.childinfo.org/files/FGCM_Lo_res.pdf .

صندوق الأمم المتحدة للطفل (2016) *قطع/بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: مصدر قلق عالمي* . متاح على: http://www.unicef.org/media/files/FGMC_2016_brochure_final_UNICEF_SPREAD.pdf

28 تو ماني مؤسسة خيرية مناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وقد تم تأسيسها من أجل إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في 28 بلداً تمارس فيها تلك الظاهرة وفي بلدان أخرى حول العالم قد هاجر إليها مواطنو تلك البلدان . تم تأسيسها عام 2010 وتسجيلها كمؤسسة خيرية عام 2012، وتهدف 28 تو ماني إلى تقديم إطار عمل استراتيجي تمكن فيه المعرفة والأدوات قادة الحملات المحلية ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من إحداث تغييرات مستدامة لإنهاء تلك الظاهرة . نقوم ببناء قاعدة من المعلومات تتضمن ملفات مفصلة للبلدان التي تتم ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى فيها، سواء كانت في أفريقيا أو المهجر . هدفنا هو تطوير شبكة المنظمات المناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، مشاركة المعارف، الخبرات والمصادر . نقوم أيضاً بإدارة الحملات والمناصرة محلياً وعالمياً من أجل إحداث التغيير ودعم البرامج المجتمعية التي تهدف إلى إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى .

www.28toomany.org | info@28toomany.org